

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
وعلاقته بذكاء الوجدان
ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ نشوي عبد الحليم البربري
مدرس الصحة النفسية - كلية التربية جامعة المنوفية

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال, الأمر الذي جعل أفراد المجتمع -كبار وصغار- يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستحوذ على الكثير من أوقاتهم، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات مواقع التواصل

الاجتماعي التي توفرت لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الانترنت، وكان لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الاجتماعية والوجدانية وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد ، فقد أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبير للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمع بشكل لم يكن يتصوره أحد من قبل، حيث أصبحت مواقع وخدمات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك Face book، تويتر twitter، يوتيوب YouTube وغيرها تستخدم في شتى أنحاء العالم وتزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت حيث أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة اليومية .

ولاشك أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور فاعل ومؤثر في تحريك الراكد في مجتمعنا المصري وتفجير ثورة 25 يناير 2011 بروح حماسية شارك فيها ملايين الشباب، وصاغ واحدة من أروع صور التعبير السلمي عن الرأي ، بل كانت سبباً في إزاحة نظام بأكمله عن الحكم، فقد نجحت التكنولوجيا ووسائلها في نشر الدعوة إلى الثورة، وساهمت كثيراً في حشد المواطنين، ومع أحداث 25 يناير بدأت القوى الثورية في نشر تحركاتها عبر عدد من صفحات التواصل الاجتماعي التي كانت تجمع عددا كبيرا من المشتركين المتوحدين على نفس الفكر .

وقد حملت ثورة 25 يناير ا حلماً لجميع المصريين في بناء مصر جديدة تتحقق فيها المواطنة عملياً على أرض الواقع وذلك من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية و المساواة بين أبناء الشعب المصري في الحقوق والواجبات، وفي ظل تصاعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل بين الافراد، ونشر الآراء والأفكار بينهم، والتوعية بالحقوق والواجبات والتأثير في الرأي العام بات السؤال ملحا حول التقنية الرقمية وعلاقتها بكل من ذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة ، فهل تصبح جزءاً من تربيته على المواطنة ومشاركته الوجدانية باعتبار أن التقنية الرقمية جزء من المتغير الثقافي، وعلاقة الفرد بالحوكمة، وكيف تتأقلم المؤسسات التربوية مع تربية الوجدان وممارسة المواطنة في مجتمع تكون شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها التفاعلية جزءاً أساسياً من نسيج علاقاته؟

مشكلة الدراسة:-

تنبه التربويون لأهمية الشبكات الاجتماعية ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وخاصة أن العديد من الدراسات أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة طلاب الجامعات لما لها من قدرة على سرد الأحداث الجارية في المجتمع والعالم المحيط بنا ، فقد أشارت الإحصائيات إلى أن عدد المستخدمين النشطين في العالم نحو 1,3 مليار مستخدم شهريا بنهاية يونيو 2014، وفي مصر يستخدمه نحو 22,4 مليون مستخدم يمثلون أكثر من ربع سكان مصر. كما أشارت التقارير إلى أن مصر تأتي في المركز 14 على مستوى العالم بنسبة نحو 1.75% من إجمالي نحو 1.3 مليار مستخدم للفيسبوك في العالم .

والمركز الأول بين الدول العربية بنسبة نحو 30% من إجمالي نحو 75 مليون مستخدم للفيسبوك في المنطقة العربية، ولكن المقارنة من حيث إجمالي عدد المستخدمين غالباً ما ترتبط بحجم إجمالي السكان في كل دولة. وبالتالي تجدر المقارنة أيضاً من حيث معدل الاستخدام كنسبة مئوية من عدد السكان. وهنا تأتي تايوان في المركز الأول عالمياً بنحو 66.67%، وقطر في المركز الأول عربياً بنحو 63.54%. بينما يبلغ معدل مستخدمي الفيسبوك في مصر نحو 25.74% من السكان.

(<http://aitnews.com/latest-it-news/technology-research-and-studies-news>)

وتشير التقارير أنه من حيث الفئات العمرية، فالمستخدمين أقل من 30 سنة يمثلون نحو 75% من الإجمالي، كما أن المستخدمين في سن 18 سنة تحديداً هم أكبر فئة في سنة عمرية واحدة ويبلغ عددهم نحو 1.300.000 مستخدم بنسبة 62.9% من إجمالي المستخدمين، أما من حيث النوع فالمستخدمين الذكور يمثلون نحو 64% من إجمالي المستخدمين، مقابل 34% للمستخدمين من الإناث. وهو ما يعني أن الفجوة النوعية بين مستخدمي الفيسبوك أكبر قليلاً منها بين إجمالي مستخدمي الإنترنت (61% ذكور / 39% إناث) وأكبر بشكل ملحوظ من المتوسط العالمي (43% ذكور / 57% إناث).

وعلى مستوى المقارنات بين المستخدمين الإناث والذكور، فيتضح أن الفئات العمرية للمستخدمين الإناث أصغر بكثير من الفئات العمرية للمستخدمين الذكور. وإن كانت أكبر فئة من سنة عمرية واحدة هم المستخدمين في سن 18 سنة لدى كل من الذكور والإناث.

<http://www.tech-wd.com/report-and-statistics-about-arab-world-on-internet-in-2014/>

هذا وقد أصبحت الشبكات الاجتماعية ضرورة من ضرورات الحياة اليومية يلجأ إليها الكبار والصغار للحصول على معارف جديدة وتكوين صداقات، وتبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول مواضيع مختلفة، وزيادة الرصيد المعرفي والثقافي، تكوين نمط جديد سهل وعصري لتصفح الإنترنت، والتحول من الافتراضية للواقعية عن طريق تكوين صداقات عبر الإنترنت ثم تطور العلاقة إلى إن تصبح صداقة حقيقية، والمشاركة في ملتقيات وندوات، والإحاطة بجميع أخبار العالم الخارجي، والمساهمة في التواصل السريع، والتعرف على الشخصيات المهمة، ونافذة جديدة للتعبير عن الأفكار بخاصة المدونات، وسهولة التواصل وسرعته واختراق حاجز المكان والزمان، والإحساس بالانتماء لجماعات معينة لها الأفكار ذاتها.

ومن هنا ازداد اهتمام الباحثين والمتخصصين بدراسة مدي تأثير استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على حياة الفرد من الناحية العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

وقد اختلفت نتائج الدراسات حول مدي تأثير استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على حياة الفرد، فهناك اتجاه إيجابي يرى أنصاره أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلي توسيع نطاق العلاقات بين الأفراد وزيادة التواصل الاجتماعي بينهم وزيادة

ثقتهم في أنفسهم وتأكيدهم لذاتهم, بينما يري أنصار الاتجاه السلبي أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلي تقليل فرص الاتصال الشخصي وزيادة العزلة بين الأفراد مما جعلهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب , أما أنصار الاتجاه المعتدل فيرون أن الباحثين عندما وضعوا حدودا بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي وقعوا في خطأ كبير لأنهم لم يأخذوا في الاعتبار أن المجتمعين يمكن أن ينفثا على بعضهما البعض ويمكن أن يتحول المجتمع الافتراضي إلي أداة مساعدة لتيسير العلاقات الاجتماعية في المجتمع الواقعي.

(Joseph,1996 , Juang,2007 Kendra & Elizabeth,2011)

وقد أشارت جاليت (Galit , 2002:125) أنه بالرغم من جميع الانتقادات السلبية الموجهة للإنترنت إلا أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن الإنترنت أداة فعالة في التواصل الاجتماعي وأنها ساهمت بشكل كبير في استمرارية الكثير من العلاقات بين الأفراد وزيادة ثقة هؤلاء الأفراد في أنفسهم , كما يري أنصار المدخل الايجابي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط اتصالي يتيح للفرد التحكم في الوقت الذي يرغب فيه التواصل مع الآخرين والوقت الذي ينهي فيه الاتصال , كما أن إخفاء هوية الفرد تساعده في كثير من الأحيان على التحدث بحرية والتعبير عن رأيه بصراحة في موضوعات لا يستطيع أن يتحدث فيها عبر الاتصال الشخصي .

كما أكدت نتائج دراسة كوتون (Cotton , 2001) بأن الاتصال عبر الإنترنت يساعد على تطوير وتنمية التواصل الاجتماعي من خلال البريد الالكتروني وشاشات الدردشة والرسائل الفورية والذي يخفف بدوره من الآثار السلبية الناتجة عن ظروف الحياة الضاغطة والمولمة . وتوصلت ماك كون (McCone , 2001) من دراستها إلي أن الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لديهم مهارات اجتماعية ومهارات لفظية ويظهرون تعاطفا مع الآخرين ويتمتعون بعلاقات حميمة معهم.

كما تري كينا (Kenna , 2002:312) أن توجه الأشخاص ذوي درجة عالية من القلق الاجتماعي نحو تكوين علاقات وصدقات عبر الإنترنت قد يزيد من إحساسهم بالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية.

كما توصلت بيبر (Pierre, 2009) من دراستها التي أجرتها على عينة من طالبات الجامعة اللاتي يعانين من الخجل إلي أن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من إعلاء الثقة بالنفس لدي الطالبات الخجولات.

وتوصلت توما (Toma ,2010) من دراستها حول تأكيد الذات في شبكة الإنترنت إلي أن البيانات والمعلومات التي يضعها المستخدمون في صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك Facebook تدعم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم حيث يشعرون بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم.

ويمكن توضيح دور شبكات التواصل الاجتماعي في مواكبة المتغيرات المجتمعية من خلال محورين , يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات, بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات , وفيما يخص المحور الأول تكوين الصداقات والذي تمت الإشارة إليه في استعراض الدراسات التي تبنت الاتجاه الايجابي , فقد سهلت شبكات التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات, حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية ,والفرضية

الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات, فلقد نجحت في الجمع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي . وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص يتراوح مداها بين السياق الواقعي والسياق الافتراضي . كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن علي الصعيد العالمي .

أما بالنسبة للمحور الثاني عضوية الجماعات : فقد سمحت الشبكات الاجتماعية أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة, ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها علي مستوي الصعيد العالمي, كما أن عضوية الأفراد في الجماعات المتشكلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي . (المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني - www.accr.co - facebook/accr.co)

كما أن المردود البارز للشبكات الاجتماعية يتجلي بوضوح في النواحي السياسية ويمكن التذليل علي ذلك في ثلاثة محاور : الأول هو تعبئة الرأي العام , حيث تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية ويتمثل المحور الثاني في ممارسة قضايا المواطنة , وظهور المواطنة الافتراضية فقد فتحت الشبكات الاجتماعية المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية **Virtualcitizenship**, والثالث في تفعيل دور المجتمع المدني : حيث تسهم الشبكات الاجتماعية وتنميتها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني , حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه علي سبيل المثال الأحزاب السياسية علي الصعيد القومي قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية . تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج والسياسات التي تتبناها . (المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني - www.accr.co - facebook/accr.co)

أما أنصار الاتجاه السلبي فيرون أن استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية يزيد من العزلة الاجتماعية للأفراد , حيث توصلت نتائج دراسة فانسون (2010, Vansoon) إلي أن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد مستوى العزلة الشخصية لدي الأفراد نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين .

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (يعقوب الكندري وحموده القشعان , 2001) حيث سجل الأفراد انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية وهذا بدوره يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد .

كما أوضحت نتائج دراسة مورهان (2003, Morahan) أن الأفراد يلجأون للإنترنت من أجل الحصول على أصدقاء نتيجة ما يعانونه من اضطراب نفسي مما يؤدي إلي تباعدهم عن الواقع الحقيقي والعلاقات الإنسانية الطبيعية بمجمعاتهم مما يؤدي بالتبعية إلي تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي.

وأشارت نتائج دراسة ني وصنشاين (Nie & sunshine, 2002) إلى تأثير استخدام الإنترنت بالسلب على الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أسرهم منها، وهذا ما أيدته دراسة (محمد سعيد ، 2003) حيث توصلت إلى أن الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أسرهم وأصدقائهم يقل كلما ازداد استخدامهم للإنترنت كما أن ذلك يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية الأولية.

كما أشارت نتائج دراسة كنباب (Knapp ,1998) إلى تأثير الإنترنت على اغتراب الفرد في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية فيه ، بل قد يصل إلي حد التعبير عن ذلك بالرفض الظاهر أو السلبي الصامت.

ومن الدراسات التي تبنت الاتجاه المعتدل دراسة ميسان (Misan ,1997) التي تناولت السلبيات والايجابيات التي يحصدها الأفراد نتيجة لاستخدام الإنترنت دون ترجيح أي من الجانبين حيث تمثل الجانب الايجابي في التغلب على العزلة الاجتماعية وزيادة فرص المشاركة مع الآخرين وتمثل الجانب السلبي في التكلفة العالية وإهدار وقت طويل قبل الحصول على البيانات المطلوبة.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Kraut ,1998) في دراسته أن شبكة الإنترنت تمثل وجهين مختلفين حيث يميل الأفراد الذين يعانون من الوحدة إلي الانغماس في تكوين علاقات عبر الإنترنت ليقل إحساسهم بالوحدة ولكن يؤثر الوقت الذي يدخلون فيه على الإنترنت على علاقاتهم مع الأفراد المحيطين بهم.

وفي ظل ما ساد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة من ضبابية وانتشار لعدد من الأفكار والآراء المتطرفة تحت مسمى الوطنية والمتاجرة بقضايا البسطاء للوصول لأغراض شخصية وانتشار للشائعات المغرضة واتخاذ شبكات التواصل الاجتماعي مسرحاً لذلك ، بات السؤال ملحاً هل يمكن لمستخدمي تلك الشبكات فرز وإدراك الغث من الثمين ، وهل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة وعي المستخدمين وإدراكهم لذواتهم وللآخرين لاتخاذ القرارات الصائبة في الحياة والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات والتي تعبر عن مهارات ذكاء الوجدان باعتباره أحد الذكاءات المتعددة .

وتشير نتائج الدراسات (Martin, 1997 ; فرباش 2002, Vorbach) إلى أهمية ذكاء الوجدان في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ، حيث ارتبطت القدرة على تحديد انفعالات الآخرين ارتباطاً موجبا بالسلوك الإجماعي الودود والدافئ وارتبطت ارتباطاً عكسياً بالعدوان والتفاعل السلبي ، كما أوضحت النتائج الى أن هناك ارتباطاً دال إحصائياً بين التنظيم الإنفعالي وجودة الصداقة وجميع أنماط السلوك الإجماعي الإيجابي ، إضافة إلى أن

ذكاء الوجدان يجعل الفرد يتعامل بفاعلية مع ذاته والبيئة المحيطة به وبالتالي يغير ما يمكن تغييره منها وفي الوقت نفسه يتقبل ما لا يمكن تغييره حتى يستمر لديه الشعور بالأمل والتفاؤل وهو بذلك يحقق مفهوم التوافق النفسي .

من خلال العرض السابق يتضح التناقض بين نتائج الدراسات فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذكاء الوجدان بأبعاده من كفاءة شخصية ومهارات اجتماعية ، إضافة إلى دورها في تفعيل المواطنة وممارسة الحقوق وأداء الواجبات ، مما دعا الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وكل من ذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من : ذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية في ذكاء الوجدان بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية على بعد الكفاءة الشخصية بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية على بعد الكفاءة الاجتماعية بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في مفهوم المواطنة بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

1. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الشبكات الاجتماعية في علاقتها بمتغيرات الدراسة فلم تنل الشبكات الاجتماعية اهتماماً كبيراً في البحوث والدراسات العربية ، في الوقت الذي قامت فيه الدراسات الأجنبية بدراسة تلك المواقع دراسة شاملة وافية الأبعاد الأمر الذي أعطى الدراسة الحالية أهمية نظرية ومبرراً بحثياً .
2. كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية وخطورة ما تتصدي لدراسته حيث تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بقدرة هائلة على حشد الشباب نحو فكرة أو قضية معينة وممارسة المواطنة والتعبير بحرية ومصداقية كاملة عن آرائهم وانفعالاتهم ومشاعرهم والاستماع لآراء وانفعالات الآخرين وهو ما ظهر جلياً في أحداث ثورة 25 يناير ، حيث تم كسر حاجز العجز وتفعيل حقوق المواطنة التي باتت لزمن طويل أسيرة الأدرج في دساتير الشعوب.

الأهمية التطبيقية:

- 1 - التأكيد على أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل وممارسة المواطنة .

2 - إن نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية الجامعية التي تستخدم مع طلاب الجامعة باستخدام الوسائط التكنولوجية لترسيخ ممارسات المواطنة لدى الشباب وتنمية ذكاء الوجدان.

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي وهو:
الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكل من ذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
1- دراسة الفروق بين عينة من المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة على متغير ذكاء الوجدان ببعديه الأساسيين (الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية) وكذلك الأبعاد الفرعية المتضمنة في كل بعد.
2- دراسة الفروق بين عينة من المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة على مقياس المواطنة بأبعاده المختلفة.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking

هي مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة , وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين , والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال , تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر. (Ellison & Boyd,2008:22)

ذكاء الوجدان Emotional Intelligence

عرف جولمان(38 :1998, Goleman) ذكاء الوجدان بأنه " إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة في الحياة وقدرته على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات وقدرته على إثارة الحماس في نفسه والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل وقدرته على التعاطف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية جيدة معهم .

المواطنة Citizenship

تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها «اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن» . (في المركز الوطني للوثائق التربوية،2002 : 21)
وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة" (Patrick ,2000:2)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً :شبكات التواصل الاجتماعي :

ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي والمجتمع الافتراضي منذ أن شكل الإنترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعته الافتراضية , وعبره إلى الملايين بصورة ملفته للانتباه فلقد أصبح الشبكات الاجتماعية بتفاعلاتها جزءاً من الحياة

اليومية للعديد من البشر، ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه إذ أصبح ذو عمومية وانتشار واسعين.

وقد عرف إلسون وبويد (Ellson & Boyd, 2011: 22) الشبكات الاجتماعية على أنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".

كما عُرفت الشبكات الاجتماعية على أنها " مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة ... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية " (فى محمد المنصور، 2011: 18)

ومن المنظور النفسي أوضح راني (Rainie, 2010: 113-115) أن استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي يرجع إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين مختلفة من حيث موضوعات التواصل نفسها، وفقاً للظروف النفسية لهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم و يحقق التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات.

دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تقسم معظم الدراسات دوافع التعرض والاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي لفتين هما:-
الأولى: دوافع نفسية معرفية Psychological cognitive motives : وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وهذا ما أشارت إليه الدراسات (Perse, 2000)، (Soeters, 2001)، محمد حسن (2004) ، عبد الهادي النجار (2012).

الثانية: دوافع طقوسية Ritualized viewing motives : وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة محمود سعد (2003)، ودراسة نيرمين خضر (2009).

كما صنف كل من (Hass, Gurovtch & Katz, 2009) الحاجات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى خمس فئات رئيسية:

- ١ - الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
- ٢ - الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

٣- حاجات التكامل النفسي :وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصادقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4- حاجات التكامل الاجتماعي :وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم و الرغبة في التقارب مع الآخرين.

٥- حاجات الهروب : وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية ، والتي تدخل ضمن نطاق الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.

كما أشارت نتائج دراسة منال عبده (2011) والتي أجريت على عينة مكونة من (2500) فرداً من الشباب الجامعي إلى أن أهم أسباب تفضيل الشباب للمواقع الاجتماعية هو التواصل مع أصدقائهم والحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية وتكوين صداقات جديدة .

■ خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية:

1. الصفحات الشخصية :

تعتمد مواقع الشبكات الاجتماعية على الصفحات الشخصية التي تحتوي على البيانات الشخصية للمستخدمين وصورهم وملفاتهم الشخصية والتي تمكنهم من الظهور بالأسلوب الذي يريده أمام الآخرين , وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة بليوشيت وكارل (pleuchette & karl , 2008) , والتي أجريت على عينة قوامها (433) طالب , وتوصلت إلى امتلاك أكثر من 80 % من الطلاب على الأقل صفحة شخصية في عدة مواقع , كما أن أكثر من 50 % يتصفحون صفحاتهم الشخصية على الأقل مرة واحدة في اليوم ويشعرون بالارتياح عند تصفح الصفحات الشخصية للأصدقاء والزلاء والأهل .

كما أشارت نتائج دراسة كاندون (Kandon , 2007) والتي أجريت على عينة قوامها (440) طالباً إلى أن وضع الطلاب لصورهم الشخصية في صفحاتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية لإبراز جاذبيتهم الشخصية بهدف التفاعل مع المستخدمين الآخرين , كما أشارت إلى أن البيانات الشخصية في صفحات المستخدمين تمكنهم من تحديد صفاتهم الشخصية , والتي قد تزيد أو تقلل من إنجذاب الطرف الآخر لهم .

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة جينجر (Ginger , 2008) من قضاء الطلاب أوقات طويلة في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وذلك لإظهار أنشطتهم ووضع صورهم الشخصية لإيجاد إنطباعات جيدة عنهم .

2. التفاعلات الاجتماعية:

من أهم مزايا مواقع الشبكات الاجتماعية سماحها للمستخدمين بالتواصل مع مستخدمين آخرين وتبادل المعلومات معهم والحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية وتوسيع دائرة معارفهم وأصدقائهم ، كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية تساعد على تحرير المستخدمين من القيود الكثيرة اللازمة لبناء روابط اجتماعية جديدة في الحياة اليومية ، يؤكد ذلك ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي هدفت إلى دراسة الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية . (نيرمين خضر، 2009 ومنال عبده 2011)

3. حرية التعبير:

أشارت نتائج دراسة (صالح سليمان ، 2006) إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بكتابة بعض التعليقات على الصفحات الشخصية لأصدقائهم والتعبير عن آرائهم بحرية وذلك لخلق نوع من الحوار والتواصل المستمر بين المستخدمين وأصدقائهم ، حيث تسمح لمستخدميها أن يتجاوزوا قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم وتمنحهم حيزا كبيرا من الحرية يمكنهم من قول ما يريدون دون خوف أو حرج .

ينفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Rainie, 2010) والتي أجريت على عينة قوامها (690) فرداً من مستخدمي الإنترنت الى تفضيل الأفراد استخدام الإنترنت في التواصل الإجتماعى حيث يمكنهم التحدث بصراحة أكثر من الإتصال وجهاً لوجه , و يمنح الفرد المزيد من الحرية فى التعبير مما يزيد من ثقة الفرد بنفسه وزيادة قدرته على التعبير عن ذاته .

4. التغلب على المسافة الجغرافية :

حيث تساهم مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة وتكوين صداقات جديدة والتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء مهما بعدت المسافة الجغرافية متخطية بذلك حدود الزمان والمكان.

الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية :

أوضحت بعض الدراسات (صالح سليمان ، 2006 : 85-88 و نيرمين خضر ، 2009 : 48-52) عددا من الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية على النحو التالي:-

1. خدمات تعليمية

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا هاما في تطوير التعليم الالكتروني وإضافة الجانب الاجتماعي له بحيث تصبح المنظومة التعليمية بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور أسرة واحدة تعمل جاهدة لرعاية الطالب ولا يقتصر تركيزها على تقديم المقرر العلمي له فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج نطاق الوقت الدراسي ويقضي على كثير من الرسميات ويمكن التواصل الفردي او الجماعي مع المعلم مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات الاتصال والمناقشة والحوار وإبداء الرأي وهذا ما لا تتيحه المدارس والجامعات في ظل تكس الطلاب وكثرة المواد الدراسية.

2. خدمات الاتصال الشخصي :

للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين المستخدمين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات والتقنيات والبرمجيات وبرغم خروجها من حدود الدولة وانطلاقها عبر العالم ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما إنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلف مناخ اجتماعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وان اختلفت أعمار المستخدمين وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية.

3. خدمات حكومية :

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة للتقنية الحديثة بل وأصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول والتغذية الراجعة المباشرة مما يساهم في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز .

4. خدمات إخبارية :

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من زوارها وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ومواقع الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية شهيرة في أحداث مختلفة وكان لأصحابها التأثير الأكبر في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام , مثال على ذلك ما كشفه الشاب خالد سعيد من حقائق وقدمها للرأي العام المصري والتي تم تداولها في كافة وسائل الإعلام وكانت بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق ثورة الخامس والعشرين من يناير .

5. خدمات دعوية

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للدعوة والتواصل مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم الخاصة ومواقفهم الثرية وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانقلاب الإعلامي الرسمي في كثير من الدول وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة.

وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.

6. خدمات اجتماعية

حيث تسمح المواقع الاجتماعية بتشكيل العديد من المجموعات التي تخدم قضايا ومشاكل الأمة ومن هذه المجموعات صناعات الحياة ويمكن لكل مجموعة عرض مبادئها وأهدافها كما يمكنها جمع التبرعات.

أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الفيسبوك Facebook :-

يعد أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع ، ويشير (Ellison & Lampe, 2007:1145-1148) إلى أن فكرة نشأة موقع الفيس بوك ترجع إلى صاحبه مارك زوكيربرج "Mark Zuckerberg" في فبراير 2004 ، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من خلاله تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع "Zuckerberg" على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وفي سبتمبر 2006 فتح

الموقع أوبابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب .

ويقدم الموقع خدماته للمستخدمين مجانا ويجنى أرباحه من الإعلانات ، ويمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور والبيانات المتعلقة باهتماماتهم الشخصية والأكاديمية وتوجهاتهم السياسية ونوعية الكتب والموسيقى التي يفضلونها، كما يمكنهم تبادل الرسائل العامة أو الخاصة والمعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم والانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء والتواصل مع زملائهم القدامى.

و أشارت دراسة إنجلبرج (Engelberg, 2007) التي أجريت على عينة قوامها (80) طالبا ، إلى أن استخدام الأفراد لموقع فيس بوك face book يملئ أوقاتهم ويعتبر قناة جيدة للتواصل مع الأصدقاء عن طريق إرسال واستقبال الرسائل .

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الألاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.

2- تويتر Twitter

الأمريكية « obvius » ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم بفصل الخدمة عن الشركة « obvius » التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة يعني تويت الذي مصطلح من اسمه تويتر وأخذ « twitter » وتكوين شركة جديدة باسم تتعدى لاقصيرة نصية رسائل إرسال للمغردين ويسمح له، رمزا العصفورة من التغريد ، وأخذ به يقوم ما معرفة :منها عديدة إمكانيات لمستخدميه تويتر للرسالة الواحدة، و يوفر حرفا ١٤٠ وتلقي الأصدقاء على التساؤلات لطرح وسيلة أسرع كما أنه وقت، أي وفي دائما أصدقائهم والسريعة جدا الهامة الأخبار إرسال إمكانية يتيح للمستخدم أنه إلى بالإضافة الفورية، الإجابات كل متابعة للمستخدمين تويتر يتيح ذاته الوقت ، وفي جدا مهم حادث عن الإخبار أو كالاتغائة ومعارفه أصدقاءه يفعله ما معرفة المستخدم أيضا ويستطيع وقوعها، فور الهامة العالم أحداث (Ellison & Lampe, 2007:1148-1150) أخبارهم. ومتابعة أمرهم يهمة الذين

و مع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "جوجل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلاً مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية والإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه.

3- اليوتيوب Youtube :

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، و يستخدم الموقع تقنية الأذوي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، و الفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها. (عبد الهادي النجار، 2012: 132)

وفي دراسة لانتج (Lange,2007) التي أجريت على عينة مكونة من 54 مستخدماً لموقع يوتيوب youtube تتراوح أعمارهم ما بين 19 -23 عاماً , وتوصلت الدراسة الى أن المستخدمين يرسلون تعليقات حول مقاطع الفيديو الشخصية للمستخدمين الآخرين بهدف بناء علاقات إجتماعية معهم , كما توصلت الى أن المستخدمين يرون أن التعليقات المثمرة حول مقاطع الفيديو تدفعهم الى التجاوب مع المستخدمين الآخرين عن طريق قراءة تلك التعليقات أو إرسال ردود عليها أو طرح تساؤلات في صفحات المستخدمين الآخرين .

وتشير دراسة (عمرو محمد ، 2011: 107) إلى أن موقع يوتيوب Youtube يتميز بكونه شبكة اجتماعية تتيح المجال لجميع المستخدمين التعبير عن آرائهم بحرية كبيرة ، ورغم ذلك ففي أحيان كثيرة قد يمارس الموقع بعض التحكيمات الرقابية على مقاطع الفيديو في نطاق محدود ولأسباب موضوعية ، مثل حذف مقاطع الفيديو الإباحية ومنع مقاطع الفيديو التي تنتهج حقوق الملكية الفكرية ، كما أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

كما تشير الدراسة ذاتها إلى أن موقع يوتيوب كأحد مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بعدة مميزات أهمها :

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويحية، و كل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاماً لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية. داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول. سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك. سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حياً و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته. الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل. أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفراداً كانوا أم شركات.

ثانياً: ذكاء الوجدان : Emotional Intelligence

اقتصرت مفهوم الذكاء لدى كثير من الباحثين لفترة طويلة على الذكاء المعرفي والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد والاستدلال والذاكرة، غير أن هذه النظرة أثارت حفيظة بعض علماء النفس الذين رأوا أن سيطرة الجوانب المعرفية على حساب الجوانب الانفعالية لدى الإنسان قد يؤدي إلى اختلال النظرة المنزنة للإنسان باعتباره كائناً يجمع بين العقل والوجدان ، ونظراً للدور المحوري للقدرات العقلية والجانب الوجداني كمحددات للسلوك توجهت الأنظار إلى الجانب الوجداني للفرد ونظروا إلى الخبرة الوجدانية والتعبير عن العواطف والانفعالات كبعد من أبعاد الذكاء أطلقوا عليه . ، وقد تعددت المسميات لذلك لمصطلح فقد أطلق عليه Emotional Intelligence ذكاء الوجدان الذكاء الوجداني والذكاء الانفعالي وكذلك الذكاء العاطفي ، إلا أن الباحثة الحالية استخدمت مصطلح ذكاء الوجدان باعتبار أن الذكاء هو صفة للوجدان وليس الوجدان هو صفة الذكاء .

و يذكر (محسن محمد ، 2001 : 125- 133) أن جذور مفهوم ذكاء الوجدان تمتد إلى مفهوم "ثورنديك" في 1920م عن الذكاء الإجتماعي والذي يشير إلى القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمه في العلاقات الإنسانية أما الجذور الحديثة له فترجع إلى مفهوم

"جاردنر" عن الذكاءات المتعددة حيث رفض فكرة العامل العام، وترجع بصفه خاصة إلى مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الإجتماعي، وعلى الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم ذكاء الوجدان كما هو عليه الآن لم يظهر بشكل واضح إلا من خلال دراسة "ماير وسلوفي" في 1990م، وكذلك كان لكتاب "جولمان" في 1995م عن ذكاء الوجدان تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث ذكاء الوجدان.

وفي ظل المتغيرات الحالية فإن المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضا أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة ومن هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص والقدرة على الانسجام بينهم بفاعلية وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بذكاء الوجدان. (Pfeiffer, 2001:138-142)

مفهوم ذكاء الوجدان ونماذجه:

أشار أحمد بديوي (2011: 442-443) إلى أن مفهوم ذكاء الوجدان ارتبط ظهوره بمجموعة من النماذج التي اتفقت في أهدافها واختلفت في تصوراتها حول هذا المفهوم، ويمكن الإشارة إلى ثلاث فئات من النماذج التي اختلفت حول هذا المفهوم فيما يلي:

الأولي: ترى أنه مجموعة من القدرات المحددة للمكونات الانفعالية في شخصية الفرد وتسمى نماذج القدرة ومن رواد هذا الاتجاه مايروسالوفي (1990)، ستيرنبرج (1999) الثانية: ترى انه مجموعة من سمات الشخصية المحددة للانفعالات ومن رواد هذا الاتجاه بترابيدز وفرنهام (2001)

الثالثة: ترى أنه مجموعة مشتركة من القدرات والسمات وتسمى النماذج المختلطة ومن رواد هذا الاتجاه جولمان (1995)، بار- أون (1997) .

وفيما يلي عرض لبعض هذه النماذج

1- نموذج القدرة لماير وسالوفي (Ability model- Mayer & Salovey)

ظهر مفهوم ذكاء الوجدان على يد كل من ماير وسالوفي : (Mayer & Salovey, 1990) (186)، باعتباره قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره وأفعاله0

ثم قام الباحثان (Mayer & Salovey, 1997:28) بتطوير وتعديل التعريف السابق بهدف تحديد أبعاد محددة لذكاء الوجدان ووضع آداة لقياسه، وعرفا ذكاء الوجدان في هذا الصدد على أنه: " قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعبير عنها، والقدرة على توليد واستخدام الانفعالات لتيسير التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات لتدعيم النمو الانفعالي والعقلي .

وفي إطار هذا التعريف طرح (Mayer & Salovey, 2000:209) نموذجاً للمكونات الأساسية لذكاء الوجدان عرف بنموذج القدرة (ability model) ويشير هذا النموذج إلى ذكاء الوجدان باعتباره عدد من القدرات العقلية تتوزع على أربعة أبعاد أساسية هي:

1. الإدراك والتقييم والتعبير الانفعالي perception/ appraisal and expression of emotion

ويندرج تحت هذا البعد القدرات التالية :

- القدرة على معرفة الانفعالات الذاتية المرتبطة بالحالة البدنية، وبالمشاعر والتفكير.
- القدرة على معرفة انفعالات الآخرين من خلال سلوكهم وأحاديثهم والمظهر الخارجي.
- القدرة على التعبير الدقيق عن الانفعالات، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه الانفعالات.
- القدرة على التمييز الدقيق بين الانفعالات المختلفة.

2. التيسير الانفعالي للتفكير Emotional facilitation of thinking

بمعنى تأثير انفعالات الفرد بشكل إيجابي على التفكير، ويندرج تحت هذا البعد :

- توجيه الفرد للانتباه للمعلومات المهمة.
- مساعدة الفرد على حسن تقويم الانفعالات وتذكرها.
- إبعاد الفرد عن التشاؤم وتقريبه من التفاؤل وتشجيعه على الالتفات لوجهات النظر المتعددة أثناء التصدي لأي حدث أو موضوع .
- حل المشكلات بصورة فعالة ودقيقة في إطار تسهيل الاستدلال العقلي والابتكار.

3. فهم وتحليل الانفعالات والتوظيف الإيجابي للمعلومات الانفعالية : Understanding and analyzing emotions; employing emotional knowledge

ويندرج تحت هذا البعد :

- القدرة على تسمية وتصنيف الانفعالات وإدراك العلاقة بين الانفعالات والكلمات الدالة عليها.
- القدرة على تفسير المعاني المتضمنة في الانفعالات وإدراك العلاقات بينها، مثل الحزن أو الأسى يصاحب عادة الخسارة أو الفقد.
- القدرة على فهم الانفعالات المركبة، مثل أن الرهبة انفعال مكون من الخوف والاندھاش.
- القدرة على إدراك إمكانية التحول أو تبديل الانفعالات، كأن يتحول الغضب إلى رضا ، أو الغضب إلى الشعور بالخزي أو العار.

4. التنظيم الدقيق للانفعالات لترقية النمو العقلي والانفعالي Reflective regulation of emotion to promote emotional and intellectual growth

ويتضمن هذا البعد :

- القدرة على الانفتاح على الانفعالات وتقبل الانفعالات السارة وغير السارة.
- القدرة على الاندماج أو الابتعاد عن الانفعالات بناء على مدى فائدتها.
- القدرة على رقابة الانفعالات سواء الذاتية أو الخاصة بالآخرين.
- القدرة على إدارة الانفعالات سواء الذاتية أو الخاصة بالآخرين، وذلك بتعديل الانفعالات السلبية، وتدعيم الانفعالات الإيجابية دون كبت أو تضخيم.

وفي ضوء العرض السابق للنموذج ، يمكن القول أن الباحثين ركزا علي التفكير وعلاقته بالجانب الوجداني للفرد وأشارا إلي أن الانفعالات تسبق عملية التفكير مع الأخذ في الاعتبار أن التفكير أيضا يعقبه انفعال ومن ثم فإن ذكاء الوجدان مؤسس علي أنه قدرة وليس علي أنه سمة من سمات الشخصية.

2- النماذج المختلطة (القدرات والسمات معاً) (Mixed models)

أ- نموذج بار – أون : Bar- on Model

عرف بار- أون (4: 2006 Bar- on) ذكاء الوجدان بأنه مجموعة من القدرات العقلية والوجدانية التي تؤثر في قدرة الفرد علي التوافق مع متطلبات الحياة والقدرة علي مواجهة ضغوطها.

ويعد نموذج بار – أون للذكاء الوجداني أحد النماذج المختلطة التي تتعامل مع ذكاء الوجدان باعتباره مجموعة من القدرات العقلية و سمات الشخصية .

وتوصل بار- أون (13-18: 2006 Bar- on) إلي وجود خمسة مهارات للذكاء الوجداني تشتمل بدورها علي مهارات فرعية وهي :

1- ذكاء الوجدان الشخصي Intrapersonal Intelligence

2- ذكاء الوجدان البيئشخصي Interpersonal Intelligence

3- إدارة الضغوط Stress Management

4- القدرة علي التكيف Adaptability

5- المزاج العام General Mood

1- ذكاء الوجدان الشخصي Intrapersonal Intelligence ويشمل

أ- الوعي بالذات الوجدانية Emotional self –awareness

وهي القدرة علي معرفة مشاعر الفرد وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر لمعرفة ما يشعر به الفرد ومعرفة مسببات تلك المشاعر، ولكي يتوافر لدي الفرد القدرة علي الوعي بذاته الوجدانية يجب أن يكون لديه بجانب القدرة علي مراقبة الذات القدرة علي التحليل وتحديد جوانب القوة والضعف في شخصيته والقدرة علي تطوير ذاته وتحديد أهداف واضحة لنفسه تتناسب مع إمكانياته للوصول إلي تحقيق حياة أفضل بالنسبة له .

ب. التوكيدية Assertiveness

يعد مفهوم التوكيدية من المفاهيم الحديثة في علم النفس فتوكيد الذات يعني شعور الفرد بالثقة بنفسه والقدرة علي إظهار مشاعره وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب لائق وعند انخفاض مستوى التوكيدية يتردد الإنسان ويتهيب من إيذاء مشاعره بسبب حالة من الخوف أو الخجل وتتضمن التوكيدية قدرا من الشجاعة وعدم الخوف والتحرر من مشاعر الذنب أو تأنيب النفس والقدرة علي التعاون ومقاومة الضغوط والصراعات الاجتماعية أي أنها تتضمن كثيرا من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية .

ج- الاستقلالية independence

وأشار إليها بار- أون بأنها القدرة علي التوجه ذاتيا والسيطرة والتحكم في تفكير الفرد وتصرفاته والاستقلال وجدانيا عن الآخرين والاعتماد علي النفس في اتخاذ القرارات . والاستقلالية صفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وقد يعزز في نفسه هذه الصفة أو يلغيها بحسب الظروف الحياتية المحيطة به

د- تقدير الذات **self-Esteem**

وهي القدرة علي احترام وتقبل الذات والرضا عن النفس المعتمد علي احترامها وتقبل الفرد لنفسه كما هي بجوانبها الايجابية والسلبية وأوجه القوة والضعف فيها.

هـ تحقيق الذات **self-Actualization**

ويقصد به قدرة الفرد علي الاستبصار بإمكاناته وطاقته الكامنة والعمل علي توظيفها لتحقيق أهدافه بأفضل الوسائل التي تجنبه الفشل والإحباط وتقود إلي حياة هادئة وغنية وحافلة بالإنجازات

2- ذكاء الوجدان البينشخصي **interpersonal intelligence** ويشمل:

أ- التعاطف **Empathy**

حالة إيثارية لمساعدة الآخر وهو بذلك يختلف عن اليقظة حيث أنه يشير إلي إدراك الفرد وفهمه وتقديره لمشاعر الآخرين ولذلك لا بد أن يكون الفرد مستمعاً جيداً للآخر وان يمتلك القدرة علي الصبر وضبط النفس والوعي بالذات .

ب- المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility**

ويقصد بها قدرة الفرد علي التصرف في المواقف من منطلق تحمل المسؤولية في ضوء التزامه بقواعد الضمير والقيم الاجتماعية ومراعاة مصالح الجماعة وذلك من خلال قدرة الفرد علي أن يكون متعاوناً ومشاركاً أو مساهماً وعضواً فعالاً في جماعته الاجتماعية .

ج- العلاقات البينشخصية **interpersonal Relationships**

وهي قدرة الفرد علي إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والحفاظ علي تلك العلاقات التي تتميز بالموودة والمحبة والعطاء وتخطي الخلافات وعبور الصراعات والضغط بين الأفراد والعجز عن امتلاك هذه القدرة يؤدي إلي فشل الفرد في الحياة الاجتماعية حتى وان كان يتمتع بقدر عال من الذكاء العقلي فالفرد لاغني له عن التعامل مع الآخرين .

3- القدرة علي التكيف **Adaptability** وتشمل:

أ- اختبار الواقعية : **Reality- Testing**

ويقصد به قدرة الفرد علي التمييز بين ما يشعر به وما هو موجود علي أرض الواقع وهو ما يجعل الفرد أكثر موضوعية وتركيزاً علي العلاقات الشخصية .

ب- المرونة : Flexibility

ويقصد به قدرة الفرد علي تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه وفقا للظروف والمواقف الحياتية المتغيرة .

ج- حل المشكلات : Problem Solving

أي القدرة علي تحديد وفهم المشكلات وابتكار وتوليد وتطبيق السلوك الفعال لتلك المشكلات مما يساعد الفرد علي خفض القلق وتحقيق الذات والطموح والتكيف مع ضغوط الحياة ومواجهتها (Bar-on,1997: 18)

4- إدارة الضغوط Stress Management وتشمل:

أ- تحمل الضغوط Stress Tolerance

أي قدرة الفرد علي الصمود أمام الأحداث غير الملائمة والمواقف الصعبة بفاعلية وإيجابية دون تراجع ويتطلب ذلك قدرة الفرد علي المقاومة والتحمل وامتلاكه لأذخيرة من الاستجابات الملائمة لتلك المواقف

ب- السيطرة علي الاندفاع Impulse Control

ويقصد بها القدرة علي مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف وذلك عن طريق الاسترخاء الذاتي وتحكم الفرد في مشاعره وسلوكه وتصرفاته. كما أن عدم قدرة الفرد علي التحكم في انفعاله قد يؤدي إلي بعض الحالات المرضية كالقلق المزمن والاكتئاب . ومن هنا فان قدرة الفرد علي السيطرة علي إنفعالاته يلعب دورا هاما في مقاومة الفرد للآثار السلبية لضغوط الحياة .

5- المزاج العام : General Mood ويشمل :

أ- السعادة : Happiness

وهي قدرة الفرد علي الشعور بالرضا عن حياته وعن نفسه وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والشعور بالطمأنينة والبهجة والإقبال علي الحياة ب. التفاؤل : optimism

ويشير إلي القدرة علي النظر إلي الجوانب المضيئة والجيدة في أمور الحياة وإبقائه علي نظرتة الايجابية المعتدلة للأمور حتى في ظل المواقف غير الجيدة والمشاعر السلبية والابتلاءات بمعنى عدم الاستسلام للاكتئاب والقلق أو الوقوع فريسة للاضطرابات المزاجية . ومن ثم فان نموذج " بار -أون " قد خلط بين ذكاء الوجدان كقدرة عقلية وسمات الشخصية ولهذا أطلق عليه نموذج مختلط وقد أعاد بار-أون تنظيم العوامل المكونة لذكاء الوجدان في تنظيم أطلق عليه المنظور الطبوغرافي Topographic perspective ويتضمن مجموعة من المكونات العملية لذكاء الوجدان طبقا للترتيب بدءا من العوامل الجوهرية Core Factors وتشمل : الوعي بالذات الوجدانية ، و التوكيدية ، واختبار الواقعية ، والتعاطف والسيطرة علي الاندفاع وحتى العوامل الناتجة Resultant Factors وتتضمن : حل المشكلات ، و العلاقات الاجتماعية ، و تحقيق الذات والسعادة .

مرورا بالعوامل المساندة supporting factors وتتضمن: احترام الذات ، والاستقلالية ، والمرونة، والمسؤولية الاجتماعية ، و التفاؤل وتحمل الضغوط.

ب- نموذج جولمان Goleman Model :

عرف جولمان (Goleman, 1995:22) ذكاء الوجدان بأنه القدرة على معرفة مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، لتحفيز ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا، وفي علاقتنا بالآخرين⁰

كما عرفه (95 : 1998, Goleman) في موضع آخر بأنه " القدرة على إدراك الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل ، والقدرة على التعاطف مع الآخرين و تكوين علاقات اجتماعية جيدة معهم.

و يعد نموذج جولمان (147-132: 1998, Goleman) لذكاء الوجدان أحد النماذج المختلفة التي تتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من سمات الشخصية، وفي ضوء ذلك قدم جولمان تصورا للذكاء الوجداني يشتمل علي خمسة مجالات أساسية وعمل علي تقسيمها إلي خمس وعشرين كفاءة حصرها في بعدين أساسيين هما الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية

أولاً: الكفاءة الشخصية personal competence وتتضمن:

أ. الوعي بالذات self-awareness وهو حجر الزاوية في الذكاء الوجداني ويقصد به قدرة الفرد علي معرفة انفعالاته الذاتية وحالته المزاجية كما تحدث . والوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها حيث يحتاج الفرد دائما إلي معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لديه فإذا لم يكن الشخص قادرا علي الوعي بمشاعره فمن الصعب عليه إدراك مشاعر الآخرين .

ويتضمن الوعي بالذات ثلاث كفاءات وهي :

- الوعي بالذات الانفعالية Emotional self Awareness
- التقييم الذاتي الدقيق Accurate self-Assessment
- الثقة بالنفس Self - Confidence

ب. إدارة الانفعالات Managing Emotions

وتعد إدارة الانفعالات خطوة هامة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الوجداني . حيث يشير جولمان إلي إدارة الانفعالات علي أنها قدرة الفرد علي التوازن في إدارة الانفعالات والمشاعر أي التحكم في الانفعالات السلبية واستبدالها بانفعالات ايجابية . وتتضمن هذه القدرة علي الكفاءات الآتية :

1. ضبط الذات Self-Control 2- الجدارة بالثقة Trust Worthiness
- 3-يقظة الضمير Consciousness 4- التكيف Adaptability
- 5- القدرة علي التغيير Innovation

ج. الدافعية Motivation

وتعني توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف والتحرك خطوة خطوة نحو تحقيقه وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي نحو تحقيقه. كما أنها تتضمن القدرة علي تأجيل الاشباعات وكظم الاندفاعات ويتضمن هذا المجال الكفاءات التالية .

- 1- الإنجاز Achievement
2- الالتزام commitment
3- المبادرة initiative
4- التفاؤل optimism

ثانياً - الكفاءة الاجتماعية Social Competence

وتحدد هذه الكفاءة كيفية التعامل مع الآخرين وتتضمن :

أ- التعاطف : Empathy

ويقصد به القدرة علي إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم من صوتهم أو تعبيرات وجههم
فالتعاطف يساعد الفرد علي أن يستجيب بصورة مناسبة للإشارات الاجتماعية مع ملاحظة أن التعاطف يحتاج إلي استقرار عاطفي فالإنسان القلق أو الغاضب ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين .
ويتضمن الكفاءات الآتية :

- 1- فهم الآخرين Understanding Others 2- تطوير الآخرين Developing Others
3- تقديم المساعدة Service Orientation 4- الوعي السياسي Political Awareness
5- تنوع الفاعلية Leveraging Diversity

ويذكر جولمان (Goleman,2000:146) أن هناك فرق كبير بين التعاطف Empathy والعطف sympathy حيث أن التعاطف ينبع من محاكاة معاناة الآخرين ومشاركتهم وجدانيا أما كلمة (عطف) فتعبر عن إحساس شخص بما يشعر به شخص آخر من أحزان دون أدني مشاركة ب. المهارات الاجتماعية : Social Skills

ويقصد بها قدرة الفرد علي التعامل مع الآخرين بناءً علي فهم ومعرفة مشاعرهم وتتوقف فاعلية بناء العلاقات علي قدرة الفرد علي التأثير في عواطف الآخرين .
حيث أشار جولمان (Goleman,1998: 28) إلي المهارات الاجتماعية علي أنها القدرة علي التأثير الايجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم والتواصل معهم وقيادتهم بشكل فعال
وكلما كان الإنسان مزودا بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما زادت قدرته علي التعامل مع المواقف والأزمات أما من يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من سوء التوافق .

وتتضمن المهارات الاجتماعية عدة كفاءات فرعية (Goleman,2000: 75) وتتضح هذه الكفاءات فيما يلي :

- 1- القدرة علي التأثير Influence 2- التواصل Communication
3- إدارة الصراع Conflict Management 4- القيادة Leadership
5- بناء الروابط Building Bonds 6- تحفيز التغيير Change Catalyst
7- العمل بروح الفريق Team Capabilities
8- التعاون والتنسيق Cooperation and Collaboration

وفي ضوء العرض السابق يمكن القول أن النماذج المختلفة ونماذج القدرة تشترك أن كلا النموذجين يؤكد علي العوامل غير المعرفية للذكاء والتي ترتبط بالانفعالات والتي يعتقد أنها

تسهم في النجاح الشخصي والبيشخصي . وفي الدراسة الحالية تتبنى الباحثة نموذج جولمان لذكاء الوجدان باعتباره أحد النماذج المختلطة لتفسير ذكاء الوجدان.

■ أهمية المهارات الوجدانية :

يذكر جولمان (Goleman, 2000: 113) أن طاقة أو قدرة الفرد علي أن يعرف كيف يشعر الغير أي مهارة التعاطف والتي هي أساس لقدرات ذكاء الوجدان لها دور أساسي في شتي جوانب الحياة وأن غياب التعاطف والتفهم والفشل في إدراك مشاعر الأخر نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني وهو فشل في إنسانية الإنسان فكل اهتمام بالغير ينبع من التناغم الوجداني أي من القدرة علي التعاطف والتفهم

كما يشير جولمان (Goleman, 2000: 120) أن مقاومة الاندفاع هي أصل التحكم في انفعالات النفس، حيث أن كل العواطف بطبيعتها تؤدي إلي الاندفاع ، فالمعني الأساسي لكلمة Emotion هي التحرك ، ومقاومة الاندفاع تمثل المعركة الأزلية بين الدافع والمانع ، بين الهو والانا ولذلك لم تعد هذه المهارة مؤشرا سريعا فقط علي الشخصية بل أيضا علي المسار الحياتي الذي يتخذه الطفل غالبا في المستقبل

وبالإضافة إلي ذلك فقد أشارت دراسة ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990: 188) والتي تناولت علاقة الجانب المعرفي بالوجداني إلي قوة تأثير الجانب الوجداني علي التفكير ، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد علي الاستدلال وفحص البدائل المتاحة ويجعل تفكير الفرد أكثر تحليلاً وتركيزاً ومنطقية أما الغضب والفرح الشديد فمن الممكن أن يساهم في تشتيت الانتباه .

كما أكدت دراسة (جابر محمد, 2006 : 548) أن تأثير الانفعال علي السلوك والتعلم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية علي السلوك والتعلم ، فالطلاب الذين يعانون من التوتر والغضب أو المكتئبون لا يمكنهم التعلم ولا يستوعبون المعلومات بكفاءة أو يتعاملون معها بصورة سليمة ولذلك لا يعتمد التحصيل الدراسي علي الذكاء العام والموهبة فقط وإنما يتطلب مستوى رفيع من ذكاء الوجدان وهذا ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات من بينها , دراسة محسن محمد (2001) التي أجريت علي عينة قوامها (2000) طالبة من طالبات الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (21-23) عاماً , ودراسة اسماعيل ابراهيم بدر (2002) التي أجريت علي عينة قوامها (100) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة بكلية التربية جامعة بنها ممن صنفوا علي أنهم طلاب موهوبون منخفضوا التحصيل الدراسي .

و توصلت نتائج دراسة فوقيه محمد راضى (2001) والتي أجريت علي عينة قوامها (289) طالباً من طلاب الجامعة , إلي وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ذكاء الوجدان والطلاب منخفضي ذكاء الوجدان في كلاً من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الإبتكارى وذلك لصالح مرتفعي ذكاء الوجدان, ويتفق ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (Stottlemeye, 2002) والتي أجريت علي عينة قوامها (200) طالب من جنوب ولاية تكساس حيث أشارت الي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات ذكاء الوجدان المختارة والتحصيل الدراسي .

مداخل قياس ذكاء الوجدان:

أشار مختار الكيال(2008: 15) إلى أن قياس ذكاء الوجدان يعتمد على نوعين من الأساليب الأول: اختبارات الأداء الأقصى، وقياس ذكاء الوجدان من منظور نماذج القدرة (ability models) حيث تتعامل مع ذكاء الوجدان كمجموعة من القدرات العقلية، وقياس اختبارات الأداء الأقصى للقدرة العقلية للفرد وليس معتقداته حول هذه القدرة وتتميز بعدم تأثرها بالاستحسان الاجتماعي ومن أشهر هذه المقاييس مقياس ذكاء الوجدان الذي أعده (1998,) Mayer, Salovey & Caruso ثم قاموا بتطويره (2001) في نسخة مختصرة أكثر ثباتا تمثل مجموعة مترابطة من القدرات التي يمكن تفسيرها كعامل واحد مكون من أربعة أبعاد رئيسية، وأطلقوا عليه (Mayer, Salovey & Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT.v2)

والثاني: التقرير الذاتي: وقياس ذكاء الوجدان باعتباره مجموعة من القدرات والسمات معا كما تشير النماذج المختلفة ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام مجموعة من التعبيرات الوصفية وعلى الفرد أن يحدد درجة انطباق تلك التعبيرات عليه، وتتأثر عملية تحديد الفرد لقدراته على فهمه لذاته، حيث تصبح تلك القياسات أكثر دقة كلما كان الفرد أكثر فهما لذاته، وفي هذا الصدد أعد

Bar-On قائمة معامل الذكاء الوجداني Emotinal Quotient Inventory (EQI) التي تقيس ذكاء الوجدان كمجموعة من القدرات داخل الشخص، كما قام Golman & Boyatzis باعداد قائمة الكفاءة الوجدانية التي تقيس ذكاء الوجدان من خلال مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية.

ويعتمد قياس ذكاء الوجدان في الدراسة الحالية على أسلوب التقرير الذاتي. حيث تتبنى الباحثة نموذج جولمان لذكاء الوجدان باعتباره من النماذج المختلفة.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ذكاء الوجدان:

تشير الدراسات التي إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، والتي تعد ضمن أبعاد ذكاء الوجدان، وهذا ما أكدته دراسة (Shim, et al. 2008) حيث أقر أفراد العينة بالآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي وأهمية إستخدامها وأثره في تحسين علاقاتهم الشخصية، كما أشارت الدراسة إلى ارتباط الوعي بالذات ارتباطا إيجابيا بارتفاع معدل نشر الصور على مواقع التواصل الاجتماعي والرد على التعليقات حول هذه الصور.

كما أكدت دراسة (Cotton, 2001؛ Kenna, 2002 & Toma, 2010) أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على تطوير وتنمية التواصل الاجتماعي الذي يخفف بدوره من الآثار السلبية الناتجة عن ظروف الحياة الضاغطة والمؤلمة، وأن الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لديهم مهارات اجتماعية ومهارات لفظية ويظهرون تعاطفا مع الآخرين ويتمتعون بعلاقات حميمة معهم، كما تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن توجه الأشخاص ذوي درجة عالية من القلق الاجتماعي نحو تكوين علاقات وصدقات عبر الإنترنت قد يزيد من إحساسهم بالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية.

كما توصلت (Pierre, 2009) من دراستها التي أجرتها على عينة من طالبات الجامعة اللاتي يعانين من الخجل إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من إعلاء الثقة بالنفس لدي

الطالبات الخجولات، كما أن البيانات والمعلومات التي يضعها المستخدمون في صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك Facebook تدعم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم حيث يشعرون بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم.

المواطنة:

تعد الحاجة المعاصرة إلى المواطنة بوصفها شعورا وجدانيا حاجة ماسة في المجتمعات المختلفة، فالشعور بالانتماء الحقيقي وليس الجغرافي إلى الوطن يُعتبر قاعدة أساسية في تشكيل مواطن قادر على حماية مصالح الدولة، حيث يساهم من خلال اشتراكه في مناقشة القضايا العامة بطريقة مباشرة أو عن طريق اختيار من يمثلونه في المجالس النيابية عن طريق الانتخابات التشريعية والمحلية التي تعتبر مسؤولية حقيقية على عاتق المواطن.

ويشير على ليلة (2007: 28) إلى إن كلمة المواطنة تشمل على دلالات متعددة تمتد بين الإحساس والشعور، وممارسة السلوك المنطلقة من وجدان الفرد، وحيث أن الفرد نفسه هو المواطن فإن المواطنة تمثل حلقة وصل أو رابط بين المواطن الذي يمارس الفعل والوطن الذي اشتق منه الفعل ويتفاعل معه، ويمثل مفهوم المواطنة المحرك الرئيس لتكريس وتفعيل حقوق الإنسان وتحولها من مجرد نصوص قانونية إلى منظومة قيمية وسلوكيات ايجابية يمارسها المواطن مستنداً بذلك إلى حبه وإيمانه بالوطن ومصالحته والتضحية والتفاني دفاعاً عنه.

ويشير باتريك (Patrick, 2000:2) إلى مفهوم المواطنة كما أوردها دائرة المعارف البريطانية على أنه " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

كما عرفها دايفيرستي (Diversity2008:129) على أنها تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وبما يستتبع ذلك من تمتعه بمجموعة من الحقوق، والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعين لها.

كما أشار جاري (Gary, 1997) إلى أن مفهوم المواطنة يتضمن مشاعر الانتماء التي يحس بها الفرد تجاه الوطن الذي يعيش فيه، وكذا فهمه لحقوقه وواجباته، ويقوم على الإحساس بالعدالة والمساواة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، والتمتع بروح المشاركة واتخاذ القرارات بشكل جماعي، كون الشعب مصدر السلطات، إضافة إلى الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، والاعتدال والتوازن في السلوك والعمل واحترام الأقليات والاختلاف والتنوع الثقافي، إن الشعور بالانتماء يعد من أهم عناصر المواطنة، ويفترض أن يكون هذا الإحساس نابع من عمق الإنسان وبصورة مستمرة، أي عندما يؤدي الإنسان واجبه أو يطالب بحق له فهو دائماً يحرص على يقوم بهما على أكمل وجه، لأن ذلك وحده الكفيل بتحقيق المصلحة المشتركة للطرفين.

وللمواطنة أبعاد متعددة تتكامل و تتربط في تناسق تام حددها Patrick (2000:13)، علي النحو التالي:-

1- بعد ثقافي حضاري :يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط.

2- بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

3- بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع.

كما عرض (Diversity, 2008:129) لأهم الصور التي تتحقق فيها المواطنة على النحو التالي:-

1- الهوية: هي إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعي الذات، بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزني عنك وتميزنا عنهم ، فالهوية تعني التفرد ، إن هوية أي أمة هي صفاتها التي تميزها عن غيرها من الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية .

2- الانتماء: بمعنى شعور الفرد بالارتباط بمجموعة بشرية ما و مكان ما (الوطن) على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، مما يجعل الفرد يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.

3- الحقوق : بمعنى التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية ، كالمشاركة في الانتخاب والترشيح وتدبير المؤسسات العمومية والمشاركة في كل ما يهم مصير الوطن.

4- الواجبات : كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العمومية والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة الوطنية والمساهمة في بناء وازدهار الوطن و أي تقصير من أي مواطن في أداء واجباته تعني التأثير على حقوق مواطنين آخرين وذلك لارتباط حقوق المواطن وواجباته بحقوق الآخرين وواجباتهم.

ويمكن للباحثة الحالية من خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم المواطنة وأبعادها واهم صورها استخلاص عدد من العوامل المشتركة التي تحدد ملامح هذا المفهوم ، فالمواطنة تحدد الحقوق والواجبات التي يفرضها انتماء الفرد إلى مجتمع معين في مكان محدد، كما أنها ترتبط بشعور الفرد نحو مجتمعه ووطنه واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة. وقد ارتبط المفهوم تاريخياً بالتطور في حق المشاركة في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفاعلية ومسؤولية، فضلاً عن المساواة أمام القانون، ولذلك فإن هناك خمسة جوانب رئيسة للمواطنة تتمثل في الهوية ، الانتماء ، الحقوق والواجبات ، المشاركة المجتمعية والقيم العامة . وقد اعتمدت الباحثة الحالية على هذه الجوانب الخمسة باعتبارها الأبعاد الرئيسة لمقياس المواطنة الذي أعدته الباحثة.

المواطنة الافتراضية Virtual citizenship

إن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الفضاء الإلكتروني والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية ، فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدول وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها في السياقات الواقعية يتجلى في الأفق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية ، فهناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي وهناك أيضا قضايا يتم سحبها من الواقع إلي المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة.

وقد أشارت دراسة حسني عوض (2011) والتي هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على عينة قصديه مكونة من 18 شاب وفتاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى 0.05 لصالح التطبيق البعدي ، باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تندرج ضمن أبعاد المواطنة.

وفي تحليله لدور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في عملية التغيير السياسي تحت مسمى ثورات الفيسبوك أكد مصعب حسام الدين (2012) على الدور الذي لعبته هذه المواقع في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وناقش أبرز مظاهر تحول هذه المواقع وبالأخص " الفيسبوك " من الطابع الاجتماعي البحث، الذي من أجله أنشئت، إلى الطابع السياسي المؤثر في تنمية وعي المواطنين بحقوقهم السياسية وممارسة المواطنة بشكل فعال عبر المجتمعات الافتراضية.

وفي دراسة رباب الجمال (2013) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي والتي طبقت على عينة قوامها 600 طالب وطالبة وتوصلت نتائجها إلى أن معظم العينة بنسبة 86.33% يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام ، ولا شك أنها بذلك استطاعت ان تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا إيجابيا علي النسق القيمي الأخلاقي متضمنا قيم المواطنة.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها على الدرجة الكلية لمقياس ذكاء الوجدان.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي شبكات التواصل وغير المستخدمين لها على بعد الكفاءة الشخصية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي شبكات التواصل وغير المستخدمين لها على بعد الكفاءة الاجتماعية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي شبكات التواصل وغير المستخدمين لها على مقياس المواطنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها :-

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يناسب معالجة موضوع

الدراسة والإجابة على أسئلته والتحقق من فروضه .
عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (108) طالبا من طلاب الجامعة بالفرقتين الأولى والثانية الشعب الأدبية بكلية التربية جامعة المنوفية ، وقد اقتصرت الدراسة على الذكور دون الاناث نظرا لاختلاف نتائج الدراسات في ما يتعلق بمتغير الجنس ، حيث توصلت نتائج بعض الدراسات السابقة من وجود فروق بين الجنسين في متغير ذكاء الوجدان Katyal (2005, & Awasthi) في حين توصلت دراسة عبد العال عجوة (2002) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات على مقياس ذكاء الوجدان الثلاثة المستخدمة في الدراسة .
وقد تم توزيع إجمالي 160 استمارة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب الذكور تباعاً أثناء تواجدهم بالمحاضرات بالاتفاق مع الزملاء والتنبيه على الطلاب الذين لا يستخدمون الشبكات تظليل المربع الخاص بعدم الاستخدام بعد ملء الجزء الخاص بالبيانات الأولية من الاستمارة وقد تم إعادة (152) استمارة لتمثل عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (18- 20) سنة بمتوسط عمر زمني قدره 18.2 وانحراف معياري 1.19 وبعد فرز الاستمارات تم تقسيم الطلاب (98) مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي و (54) غير مستخدمين لها ، وقد تم استبعاد استمارات الطلاب ذوي مستوى الاستخدام المنخفض لشبكات التواصل الاجتماعي وكذلك ذوي الاستخدام المرتفع والإبقاء على مستوى الاستخدام المتوسط لتصبح عينة المستخدمين 62 طالب ، وأثناء تطبيق أدوات الدراسة تم استبعاد (6) طلاب نظراً لعدم تحرى الدقة والجدية أثناء الإجابة أو لعدم اكتمال بياناتهم (4) من المستخدمين و2 من غير المستخدمين، وبذلك يكون إجمالي العينة التي تم التطبيق عليها بكلية التربية (108) بواقع (58) مستخدمين و (50) غير مستخدمين.

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

1- مقياس ذكاء الوجدان:

بعد مراجعة التراث السيكولوجي والإطلاع على ما كُتب في موضوع ذكاء الوجدان من حيث الدراسات والنظريات والمقاييس السابقة من قبيل مقياس الذكاء الانفعالي (1998) من إعداد : فاروق عثمان ومحمد رزق، ومقياس الذكاء الوجداني (2001) من إعداد : السيد السمدوني، ومقياس الذكاء الوجداني (2002) من إعداد : عبد المنعم الدردير، ومقياس الذكاء الوجداني (2002) من إعداد : هشام الخولي، ومقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة في دراسة عبد العال عوجة (2002) ، كما اعتمدت الباحثة على تعريف جولمان ونموذجه لذكاء الوجدان كإطار نظري للمقياس اشتقت منه خمسة أبعاد فرعية متضمنة في بعدين رئيسيين هما :

1. الكفاءة الشخصية : وتشتمل على عدة كفاءات تحدد كيف يمكننا إدارة أنفسنا وهذه الكفاءات

هي :

أ- الوعي بالذات Self-awareness

ب- إدارة الانفعالات Managing –Emotions

ج - الدافعية Motivation

2. الكفاءة الاجتماعية : وتشتمل على عدة كفاءات تحدد كيفية تعاملنا مع الآخرين وهذه الكفاءات

هي :

أ. التعاطف Empathy

ب. المهارات الاجتماعية Social Skills

وقد اعتمدت الباحثة على مدخل التقرير الذاتي لقياس ذكاء الوجدان باعتباره مجموعة من سمات الشخصية و القدرات معا كما تشير النماذج المختلطة (mixed models) ويعتمد هذا المدخل على استخدام مجموعة من التعبيرات الوصفية وعلى الفرد أن يحدد درجة انطباق تلك التعبيرات عليه.

وقد صاغت الباحثة الحالية الصورة الأولية للمقياس والتي شملت (50) عبارة (إيجابية وسلبية)، تقيس ذكاء الوجدان بأبعاده الفرعية الخمسة، بحيث يتضمن كل بعد (10) عبارات، وقد حددت ثلاثة بدائل للإجابة على بنود المقياس، وهي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) لتحصل على الدرجات (0،1،2) في حالة العبارات الإيجابية والدرجات (0،1،2) في حالة العبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1- صدق المقياس :

• -صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية. وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من 80% وعددها (8) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات. وبهذا استقر المقياس على (42) عبارة، وتضم أبعاد الوعي بالذات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية (8) عبارات لكل بعد، أما بعدا إدارة الانفعالات، والدافعية فيتضمن كل بعد (9) عبارات.

• -صدق الاتساق الداخلى :

أ- صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس ذكاء الوجدان والدرجة الكلية للمقياس

المهارات الاجتماعية		التعاطف		الدافعية		إدارة الانفعالات		الوعي بالذات	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.401	5	**0.411	4	**0.460	3	**0.472	2	**0.406	1
**519.	10	**0.540	9	**0.615	8	**0.476	7	**0.518	6
**475.	15	**0.481	14	**0.555	13	**0.573	12	**0.665	11
**617.	20	**0.701	19	**0.570	18	**0.578	17	**0.483	16
**612.	25	**0.396	24	**0.515	23	**0.529	22	**0.474	21
**0.553	30	**0.567	29	**0.620	28	**0.632	27	**0.567	26
**0.702	35	**0.683	34	**0.693	33	**0.595	32	**0.639	31

**0.603	40	**0.652	39	**0.625	38	**0.658	37	**0.700	36
**0.511	42	**0.401	41	-	-	-	-	-	-

**** مستوى الدلالة 0.0**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى "0.01"، مما يدل على صدق مفردات المقياس.
ب- صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي : وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء :

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس ذكاء الوجدان، والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
**0.944	الوعي بالذات
**0.932	إدارة الانفعالات
**0.953	الدافعية
**0.958	التعاطف
**0.952	المهارات الاجتماعية

**** مستوى الدلالة 0.01**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق أبعاد المقياس 0
• الصدق التلازمي : تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ذكاء الوجدان والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني إعداد السيد السمدوني (2001) على عينة مكونة من (30) طالبة وكانت قيمة معامل الارتباط (0.64) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الصدق تفي بمتطلبات الدراسة

2- ثبات المقياس :

• الثبات بطريقة إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإعادة حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من طلاب وطالبات كلية التربية بالشعب العلمية عددها (30) طالب وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل الارتباط عن طريق حساب معامل ارتباط

بيرسون بين التطبيقين وقد بلغت قيمته 0.86، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث $n=30$ والذي بلغت قيمته 0.73 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

2- مقياس المواطنة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد مقياس للمواطنة مكون من (60) فقرة عبارة عن من مجموعة من المواقف المرتبطة بمفهوم وممارسة المواطنة من (إدراك للهوية - وتعزيز للانتماء وممارسة الحقوق وإداء الواجبات والمشاركة المجتمعية والالتزام بالقيم العامة) ويطلب من المفحوص اختيار بديلاً واحداً من ثلاثة بدائل موضحة أمامه حيث يعبر اختياره عن وجهة نظره ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظر المفحوص بدقة ، كما لا يختار سوى إجابة واحدة لكل موقف ، ولا تترك أي موقف دون إجابة .

والعبارات موزعة على الأبعاد الخمسة للمواطنة (الهوية - الانتماء - الحقوق والواجبات - المشاركة المجتمعية - القيم العامة) .
الخصائص السيكومترية للمقياس :

1- صدق المقياس :

• صدق المحكمين :

تم التأكد من صدق الأداة وذلك بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين التي تم الاتفاق عليها بنسبة 80% حيث تم استبعاد (4) عبارات وبهذا استقر المقياس على (56) عبارة.

- الصدق التلازمي : للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بتطبيقه وبشكل متزامن مع مقياس المواطنة الذي أعده عثمان العامر (2005) على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية عددها (30) طالبة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين 0.72 وهي دالة عند مستوي 0.01 ، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الصدق تفي بمتطلبات الدراسة.

- كما قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (0.81) - وقد جاءت جميع العبارات ثابتة باستثناء عبارة واحدة تم استبعادها ليصل المقياس في صورته النهائية إلى (55) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة سالف الذكر.

2- ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث تم تطبيق الأداة على عينة عددها (30) طالبة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (0.84) وهى دالة عند مستوي 0.01 ، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة .

3- استمارة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

قامت الباحثة بإعداد استمارة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، حيث تضمنت الاستمارة في صورتها النهائية (40) عبارة في صورة أسئلة مغلقة تغطي خمس محاور أساسية كما يلي :

- المحور الأول: البيانات الأولية ويشمل 10 عبارات . لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي
 - المحور الثاني: الأسباب التي تدفع الأفراد إلى الاشتراك في الشبكات الاجتماعية وقد اشتمل على 10 عبارات
 - المحور الثالث: طبيعة ومحتوى موضوعات التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشمل 6 عبارات
 - المحور الرابع: كم الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي. ويشمل 6 عبارات
 - المحور الخامس: الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويشمل 8 عبارات.
- وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى كفاية محاور الاستمارة ودرجة الموافقة على العبارات ومدى وضوح الصياغة والتأكد من وضوح العبارات. نتائج الدراسة: -

الفرض الأول: - ينص الفرض الأول على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها على مقياس ذكاء الوجدان". ولاختبار هذا الفرض تم وصف وتلخيص درجات الطلاب بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات طلاب المجموعتين (المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي) على مقياس ذكاء الوجدان ، وحساب قيمة (ت) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) الإحصاءات الوصفية ودلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (المستخدمين وغير المستخدمين) لشبكات التواصل الاجتماعي على مقياس ذكاء الوجدان

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكاء	المستخدمين	85	62,88	4,37	127	2,96	الفروق دال

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الوجدان	غير المستخدمين	50	54,75	3,45			إحصائيا عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة (2.96) وهي أعلى من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي مقياس ذكاء الوجدان بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين .

وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الموجه الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات الطلاب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ، وغير المستخدمين لصالح مجموعة المستخدمين في مقياس ذكاء الوجدان.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نتائج دراسات (Kenna , 2002 & Toma, 2010) ؛ (Cotton , 2001) التي توصلت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من قدرة الأفراد على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جيدة - باعتبار المهارات الاجتماعية أحد الكفاءات الفرعية لذكاء الوجدان - والحفاظ على استمرارية وقوة هذه العلاقات حيث لا تقتصر عملية الاتصال على وقت زمني محدد ولكنها يمكن أن تتم طوال الوقت وفي أي مكان دون الاستسلام لظروف العمل أو السفر أو الدراسة ، كما أشارت الدراسات إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض أكثر إستفادة من استخدامهم للفييس بوك ويؤثر ذلك الاستخدام على مشاركتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين بدرجة أكبر مما يرفع لديهم تقديرهم لذاتهم وهذا يندرج ضمن الكفاءة الشخصية كأحد أبعاد ذكاء الوجدان.

الفرض الثاني :- ينص الفرض الثاني علي انه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها في بعد الكفاءة الشخصية. ولاختبار هذا الفرض تم وصف وتلخيص درجات الطلاب بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات طلاب المجموعتين (المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي) علي مقياس ذكاء الوجدان بعد الكفاءة الشخصية والأبعاد الفرعية المتضمنة، وحساب قيمة (ت) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) الإحصاءات الوصفية ودلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (المستخدمين وغير المستخدمين) لشبكات التواصل الاجتماعي علي بعد (الكفاءة الشخصية)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الوعي بالذات	المستخدمين	58	8,61	1,7	127	2,93	الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01)
	غير المستخدمين	50	7,37	1,2			
ادارة الانفعالات	المستخدمين	58	12,27	2,37	127	1,68	الفرق غير دال
	غير المستخدمين	50	11,75	2,31			

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
الدافعية	المستخدمين	58	13,73	3,14		2,15	الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05)
	غير المستخدمين	50	12,63	2,44			
الكفاءة الشخصية	المستخدمين	58	34,1	5,37		2,96	الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01)
	غير المستخدمين	50	31,75	4,45			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (2,96) على بعد الكفاءة الشخصية وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في بعد الكفاءة الشخصية بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين . ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسة (Birnbau,2008) والتي أجريت على عينة قوامها (30) فرد من أن نشر الصور وكتابة الردود والتعليقات والاطلاع على ردود وتعليقات الآخرين يدفع الفرد إلى مزيد من التفاعل والتواصل كما يستطيع تقييم ذاته والوعي بها .

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (2,93) على البعد الفرعي الوعي بالذات وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد الوعي بالذات بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين . ويتضح أيضاً أن قيمة "ت" المحسوبة (1,68) على البعد الفرعي إدارة الانفعالات أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) وغير داله مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد إدارة الانفعالات بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، ويمكن تفسير ذلك لعدم التفاعل المباشر وجها لوجه الذي يمكن من خلاله ضبط وإدارة الانفعالات.

وبالنسبة للبعد الفرعي الدافعية يتضح أيضاً من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (2,15) وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد الدافعية بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين .

وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الموجه الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها على بعد الكفاءة الشخصية.

الفرض الثالث:- ينص الفرض الثالث علي انه: " لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها على بعد الكفاءة الاجتماعية.

ولاختبار هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات طلاب المجموعتين (المستخدمين وغير المستخدمين) وحساب قيمة (ت) في بعد الكفاءة الاجتماعية والأبعاد الفرعية المتضمنة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5) الإحصاءات الوصفية ودلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (المستخدمين وغير المستخدمين) لشبكات التواصل الاجتماعي على بعد (الكفاءة الاجتماعية)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01)	25,88	127	1,61	15,22	58	المستخدمين	المهارات الاجتماعية
			1,84	12,35	50	غير المستخدمين	
الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01)	16,21		1,55	13,05	58	المستخدمين	التعاطف
			1	10,65	50	غير المستخدمين	
الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01)	28,62		2,36	28,27	58	المستخدمين	الكفاءة الاجتماعية
			2,25	23	50	غير المستخدمين	

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (28,62) وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد الكفاءة الاجتماعية بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين .

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (25,88) وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد المهارات الاجتماعية بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين .

كما أن قيمة "ت" المحسوبة (16,21) وهي أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (127) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الطلاب علي بعد التعاطف بين المستخدمين لمواقع الشبكات الاجتماعية وغير المستخدمين ، لصالح المستخدمين .

وبالتالى تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الموجه الذي ينص على انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ، وغير المستخدمين لصالح مجموعة المستخدمين على بعد الكفاءة الاجتماعية .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم وزيادة التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة .

الفرض الرابع :-ينص الفرض الرابع على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي شبكات التواصل وغير المستخدمين لها على مقياس المواطنة. ولاختبار هذا الفرض تم وصف وتلخيص درجات الطلاب بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات طلاب المجموعتين (المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي) على مقياس المواطنة والبعاد الفرعية المتضمنة، وحساب قيمة (ت) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) الإحصاءات الوصفية ودلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (المستخدمين وغير المستخدمين) لشبكات التواصل الاجتماعي على مقياس المواطنة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الهوية	المستخدمين	10,33	1,48	2,08	الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05)
	غير المستخدمين	9,39	1,88		
الانتماء	المستخدمين	16,67	2,17	1,68	الفرق غير دال
	غير المستخدمين	15,58	2,55		
الحقوق والواجبات	المستخدمين	18,11	2,65	4,75	دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)
	غير المستخدمين	16	2,52		
المشاركة المجتمعية	المستخدمين	19,69	1,26	4,62	دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)
	غير المستخدمين	18,43	1,84		
القيم العامة	المستخدمين	13,74	1,29	1,85	غير دالة إحصائيا
	غير المستخدمين	13,1	1,85		

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة	المستخدمين	78,54	4,65	2,87	دالة إحصائية عند مستوى (0,05)
	غير المستخدمين	72,6	7		

و يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المواطنة بين متوسطات درجات الطلاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين لها على الدرجة الكلية لمقياس المواطنة عند مستوى دلالة 0.05 ، وقد جاءت الفروق على أبعاد الهوية والحقوق والواجبات دالة عند مستوى 0.05 بينما كان مستوي الدلالة 0.01 على بعد المشاركة المجتمعية في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية على بعدي الانتماء والقيم العامة .

وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الموجه الذي ينص على انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ، وغير المستخدمين لصالح مجموعة المستخدمين على الدرجة الكلية لمقياس المواطنة .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة من تأكيد على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المواطنة لدى مستخدميها وممارسة الحقوق وأداء الواجبات والتي ظهرت في المقام الأول بصورة افتراضية تحولت على واقع ملموس ظهر جليا في ثورات الربيع العربي

تعقيب على نتائج الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج أن :
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة ايجابية بكل من ذكاء الوجدان بأبعاده الخاصة بالكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية ، كما أنه ساهم في تفعيل المواطنة لدى المستخدمين بعد عزوف عدد كبير من الأفراد عن ممارسة حقوقهم السياسية والتعبير عن آرائهم واعتبار ذلك نوع من العبث لا طائل من ورائه فصوتهم ليس له قيمة في ظل نتائج حتمية مسبقة.
 - أن مستوى الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى المتضمن خلال عملية التواصل وكذلك دوافع التواصل لها الدور الأكبر في تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة سواء كانت ايجابية أو سلبية.

التوصيات:

- 1-الاهتمام بدراسة ذكاء الوجدان في المراحل المختلفة ابتداء من مرحلة الطفولة وحتى الجامعة، لما له من تأثير إيجابي على سلوك الطلاب(0)
- 2-يجب أن يتضمن التعليم مناهج لغرس مهارات الوعي بالذات، وضبط النفس، والتعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات بشكل سلمي(0)

- 3- إعداد برامج تشمل الآباء والمعلمين لرفع كفاءتهم الوجدانية مما ينعكس بشكل إيجابي على الأبناء والطلاب 0
- 4- تنظيم دورات لتوعية الشباب وحثهم على استثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية وتفادي الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية.
- 5- العمل على توظيف الشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم بطريقة ايجابية.
- قائمة المراجع**
- 1- إسماعيل إبراهيم بدر(2002). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم : مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، (15)، 1-50.
- 2- المركز العربي لبحاث الفضاء الالكتروني - www.accr.co - facebook/accr.co
- 3- السيد إبراهيم السمادوني (2001): الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم (دراسة ميدانية لدى عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام)، مجلة عالم التربية ، العدد(3): 61-152
- 4- حسني عوض(2011): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب، جامعة القدس المفتوحة
- 5- رباب الجمال (2013) :أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي – دراسة ميدانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية
- 6- صالح سليمان عبد العظيم (2006) : الانترنت ولغة حجرات الدردشة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة البحرين ، العدد (12) : 37- 101 .
- 7- عبد العال حامد عجوة (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 13، (1)، 1-55 0
- 8- عبد المنعم أحمد الدردير، (2002). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 8، (3)، 229-321 0
- 9- عبد الهادي أحمد النجار(2012) : دور الفيس بوك في تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعي المصري نحو أحداث ثورة 25 يناير ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، العدد (62) ص ص 121 – 259 .
- 10- عثمان بن صالح العامر (2005) : المواطنة في الفكر الغربي المعاصر – دراسة نقدية من منظور إسلامي . مجلة جامعة دمشق ، 9 (1) ، 223-267
- 11- على ليلة (2007) : المجتمع المدني العربي : قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

- 12- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق(1998). الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (38)، 3-31 0*
- 13- فوقيه محمد راضي (2001): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد(45)، ص ص-169-204 0*
- 14- محسن محمد عبد النبي(2001). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (3)، 125-166 0*
- 15- محمد المنصور(2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- 16- محمد حسن عبد الله (2004): أثار استخدام الحاسب الآلي وشبكة المعلومات على بعض جوانب الشخصية لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، *مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد (59)، ص ص 417-482.*
- 17- محمد سعيد عبد المجيد (2003) : الأثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الانترنت ، القاهرة: دار المصطفى.
- 18- محمد عبد السميع رزق (2002) : مدي فاعلية التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات في كلية التربية بالطائف ، جامعة أم القرى ، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، العدد (15) ، ص ص 62-131.*
- 19- محمود سعد عبد الحليم (2007) : الاتصال الالكتروني (الانترنت) وتأثيره علي العلاقات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .
- 20- مختار احمد الكيال (2008): الاسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة في نمذجة العلاقات، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس العدد الثاني والثلاثون (الجزء الأول) ص 9-52*
- 21- مصطفى علي مظلوم (2011). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة بنها كلية التربية، ص 17-38.
- 22- مصعب حسام الدين قتلوني.(2013) : ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير" شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، فلسطين.
- 23- منال عبده محمد (2011): التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد(37) ص ص 175-228*
- 24- نبيل علي (2003) : تحديات عصر المعلومات . القاهرة: مكتبة الأسرة ، الأعمال العلمية .
- 25- نيرمين زكريا خضر (2009): الأثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة علي موقع الفيس بوك ، ورقة مقدمة لمؤتمر الأسرة

والإعلام وتحديات العصر , المؤتمر الدولي الأول , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , ص ص 78-1

26- هشام عبد الرحمن الخولي(2002). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية بينها، جامعة الزقازيق، 12، (52)، 117-158 0

27- يعقوب يوسف الكنداري ، حمودة فهد القشعان (2001): علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الكويت العدد(1)، مجلد (17):1-45

28- Barker,V.(2009) : Older adolescents motivation for social network site use : the influence of gender, group identity and collective self – esteem, cyber psychology & Behavior, 12 (2) : 209 – 213 .

29- Bar-on,R. (1997):The emotional quotient inventory (Eq-i) : Technical manual , Toronto , Canada , Multi health systems.

30- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). Journal of Psychothema, 18(2), 13- 28.

31- Brinbaum,k .(2008) : Older adolescents motivation for social network site use : the influence of gender, group identity and collective self – esteem, cyber psychology & Behavior, 12 (2) : 209 – 213 .

32-Cotton,S.(2001):Implications of internet technology for medical sociologybin the new millennium.Sociological Spectrum,21(3):319-340

33- Diversity, B.(2008): Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age. Educational Researcher, 4(1) :98- 129

- 34- Ellison,N.&Boyd, N. (2008): Social network sites , Definition history and scholar ship , Journal of computer mediated communication , 13(1), 18-44
- 35 -Ellison,N. & lampe,C.(2007): the benefits of face book "friends" social capital and college student's use of online social network sites, *Computer- Mediated Communication* (14)2:1143-1168.
- 36- Engelberg,E. (2007):internet use , social skills, and adjustment , *Cyber psychology & Behavior*,7(1):41-65
- 37- Galit ,D.(2002): My space and face book : applying the uses and gratifications theory to exploring friend – networking sites : *cyber psychology & Behavior*,11(2) : 169-174 .
- 38-Gary Hopkins, Teaching Citizenship's Five Themes 1997, On- Line http://www.education-world.com/a_curr/curr008.shtml
- 39-. Ginger,T .(2010): My space is your space ? Examining self- presentation of my space users , *Computers in Human Behavior*, 26(6):1392-1399.
- 40-Goleman ,D. (1995) : Emotional intelligence . why it can matter more than I.Q .*New York. Bantam books*.
- 41-Goleman ,D. (1998) :Working with emotional intelligence . *New York. Bantam books*
- 42-Golman,D.(2000):Emotional and motivation.www.dawson.cc.mt.us.

- 43 -Hass, S.,Gurovtch,D.&katz.M (2009): The relationship of internet use and the growing of psychological and social identity. *Humanities and social sciences*, Vol. 54, No. 4, P114-152
- 44 - Joseph, B (1996) : Computer – mediated communication : impersonal interpersonal and hyper personal interaction , *Communication Research* ,23 (1): 19
- 45-Juang ,L .(2007) : Internet use and well – being among college students : beyond frequency of use, *Journal of College Student Development* , 48(6): 674-688 .
- 46-Kendra ,p & Elizabeth. J.(2011): Emotional intelligence and social perception, *Computer- Mediated Communication*.51(6):764-768.
- 47-kraut , R. (1998) : Internet paradox, asocial technology that reduces social involvement and psychological well- being, *American psychological Association* , 53 (9) : 1031 – 1017 .
- 48-kenna , B .(2002): social interaction across media interpersonal communication on the internet telephone & face to face , *New Media & Society* ,6 (3) : 299 – 318 .
- 49-Knapp ,R.(1998):Social networking site or social surveillance site? under standing the use of interpersonal electronic surveillance in romantic relation ships, *Computers in Human Behavior* ,27(2):705-713.

- 50-Katyal, S & Awasthi, E. (2005). Gender differences in emotional intelligence among adolescents of chandigarh. *Humanities and social sciences*, 17 (2), 153-155.
- 51 -Martin,p.(1997) : The relation of emotional intelligence with select areas of personal functioning imagination , *cognition and Personality* ,17:3-13.
- 52- Mayer, J., & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: Acomponent of Emotional Intelligence. *Journal of PersonalityAssessment*, 54, (4), 772-781.
- 53-Mayer, J. &Salovey, p. (1997): What is Emotional Intelligence in Salovey& Sluyter
(Eds),*Emotional Development and Emotional Intelligence: Implication for Educations*,New York:Basic books.ch pp.13 – 31.
- 54- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. (2000). Models of Emotional Intelligence. *Handbook of Intelligence*, Cambridge University Press.
- 55- Mayer, J. Perkins, D. Caruso, D. & Salovey, P. (2001) : Emotional Intelligence and giftedness, *Roeper Review*, 23 (3), 131-137.
- 56-Mc Cone, H.(2001): the positive net, *Computers in Human Behavior* ,29 (2):1033-1045

- 57- Misan , E. (1997) : The functions of internet use and their social and psychological consequences , *Cyber Psychology & Behavior*, 4 (1) :723- 743
- 58-. Morahan,M.(2003):Loneliness and social networking,Computers in human behavior,19:659-671
- 59- O.C.Mcswete,(2009): the challenge of social networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , issue 1 , march , , p 95-96.
- 60-patterson ,A.(2011) : social –net workers of the world , unite and take over: A meta- introspective perspective on the face book brand, *Business Research* ,181(7):1285-1305.
- 55-patter son .(2010): social net works of the world ,unite and take over :A meta-introspective perspective on the face book brand ,*Business Research* ,7 :181-185.
- 61- Patrick John, The Concept of Citizenship in Education for Democracy 2000,p.2-3. (ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov).
- 62-Pfeiffer, StevenI. (2001) : Emotional intelligence : popular but elusive contrast. Roeper Review, Vol.23, ISSUE 3 , P 138-142.
- 63-Perse, G. (2003): Internet over-users, psychological profiles: A behavior sampling analysis an internet addiction, cyperpsychology & behavior, Vol. 6, PP. 143-150.
- 64-Pierre,T.(2009): social anxiety and technology: face-to-face communication versus technological communication among teens , *Computers in Human Behavior* ,25(6):1367-1372.

- 65-Pleuchette, T&Karl,P (2008). Internet use among college students: Are there differences by Race / Ethnicity? *Journal of Sociology* Vol. 6, PP. 143-150.
- 66-Rainie,T.(2010).Internet Paradox, A social technology that reduces social involvement and psychological well-being *American Psychologist*, 35(9), Online Available
- 67- Soeters, M. (2000). Internet use stunts social growth, *The Stanford Daily*.
- 68- Shim,M . Lee,M & Park,s .(2008): Photograph use on social network sites among south Korean college students : the role of public and private self – consciousness, *Cyber Psychology & Behavior*,11(4): 489-493 .
- 69-Stottlemeyer,B.(2002):An examination of emotional intelligence ,its relationship to achievement and the implications for education. *Diss,abs.inter.V(63),N(2),P 5-72*.
- 70 -Toma,C.(2010): Affrming the self online:motives,benefitscostes- Unpublished Ph.D,New York: Cornell Univirsty
- 71 -Vansoon,M(2010): Facebook and the invasion of technological communities , N.Y,New york.
- 72 - Vorbach. S.(2002): Social networks and collective action , *American journal of political science* , vol 53, number 1, January , 2002, p 124-125.